[101] وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمزها، حتى بلغت الكوع، وقال: بسم ا ختمتك من الشيطان أن يدخلك الحديث (1). وعنه عليه السلام قال: بكى رسول ا صلى ا عليه واله عند موت بعض ولده، فقيل له: يا رسول ا تبكي وأنت تنهانا عن البكاء ؟ فقال: لم أنهكم عن البكاء، وإنما نهيتكم عن النوح والعويل، وإنما هي رقة ورحمة يجعلها ا في قلب من شآء من خلقه ويرحم ا من يشاء، وإنما يرحم من عباده الرحماء (2). وعنه عليه السلام قال: رخص رسول ا صلى ا عليه واله في البكاء عند المصيبة، وقال: النفس مصابة، والعين دامعة، والعهد قريب، فقولوا: ما أرضى ا ولا تقولوا الهجر (3). وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه أوصى عندما احتضر فقال: لا يلطمن علي خد، ولا يشقن علي جيب، فما من امرءة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت (4). وعن علي عليه السلام قال: أخذ رسول ا صلى ا عليه واله البيعة على النساء أن لا ينحن ولا يخمش ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء (5). وعنه عليه السلام قال: ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم، والطعن في الانساب والنياحة على الموتى (6) وعن علي عليه السلام أنه كتب إلى رفاعة بن شداد قاضيه على الاهواز: وإياك والنوح على الميت ببلد يكون لك به سلطان (7). وعنه عن رسول ا صلى ا عليه واله قال: صوتان ملعونان يبغضهما ا: إعوال عند مصيبة

_____

(1) دعائم الاسلام ج 1 ص 224. (2 - 3) دعائم الاسلام ج 1 ص 225. (4 - 6) دعائم الاسلام ج 1 ص 226. (7) دعائم الاسلام ج 1 ص 227.

_____